

شرح دعاء قنوت الوتر للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة لشيخنا وشيخ مشايخنا بعبد الله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في شرح حديث - 00:00:20

دعاء قنوت الوتر. وهذا الدعاء من اجمع وانفع الادعية الواردة عن النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان الادعية الجامعة الواردة عن الله ورسوله في الكتاب والسنة هي انفع من الادعية - 00:00:40

التي ينشأها العباد او يقولونها من عند انفسهم. فان الادعية الجامعة الواردة في الكتاب والسنة جامعة ونافعة. وهي في نفسها دعاء الله بها عبادة. واما وهي عن الخطأ وعن الزلل. اما ادعية الناس فقد تكون صحيحة ولكن ليست جامعة. وقد تكون - 00:01:00 جامعة لكن فيها خطأ. ولهذا ينبغي علينا جميعا ان نلتزم قدر الامكان بالادعية الواردة. فان فيها العصمة وفيها الهدى التام والنور الكامل. ولا شك ان دعاء القنوت كل واحد منا بحاجة الى - 00:01:30

فهمني وادراك معاني هذا الدعاء لانه يدعو بها في قنوته وفي وتره. ولهذا ينبغي للانسان ان يتعلم معاني هذه الادعية وهذه رسالة مأتعة في شرح دعاء القنوت وقد وقفت على شرح لدعاء القنوت للامام المجدد - 00:01:50

بعبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وكان شرحا جامعاً ايضاً. ومن انفع شروحات اه اه دعاء القنوت والتحيات هو تعليقات الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والان نقف على هذه الرسالة ان شاء الله ونوقف - 00:02:10

على بعض معانيها التي يذكرها الشيخ وما يحتاج منها الى تعليق نعلق والا فنمضي في الاستماع ان شاء الله نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. قراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى - 00:02:30

آله وصحبه ومن ولاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. ورد في مسند الامام احمد عن حسن بن علي رضي الله عنهما بالبسملة الظاهر. بس ما فيها حمدة لكن فيها بسملة. نعم. هو غالب الشيخ بن الطباع - 00:02:50

ماض لان الظاهر الشيخ اول شي بسملة وكتب دعاء القنوت ثم بدأ بالشرع من اي محاضرة. محاضرة؟ ايه. شلون المحاضرة ما فيها؟ الحمد لله ولا فيها لا ما ابغى محاضرة بالحرم؟ لا بس ما تصير محاضرة بالحرم بدون بسملة بدون حمدنا - 00:03:10

وانا ما اشوفها اقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم. ايوة. الحديث ورد في مسند الامام احمد عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه - 00:03:40

عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت وبارك بارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت. فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت. هذا الحديث حديث حسن - 00:04:00

رواه الامام احمد في مسنده بطريق حسن. والحسن بن علي رضي الله عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير لم يصل الى العاشرة. بل كان عمره سبع سنوات على ما قيل او ست. وهذا الحديث يدلنا على اهمية تعليم الاولاد - 00:04:20

الدعاء. فان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن هذا الدعاء. وفيه ايضاً اهمية تعليم الاولاد وتر شوفوا كم عمره سبع سنوات وهو يعلمه شنو يقول في ايش؟ في وتره فاذا ننتبه الى هذين الامرين اهمية تعليم - 00:04:40

الاولاد الدعاء اهمية تعليم الاولاد الوتر مع الصلاة. نعم. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الشرح اللهم اهدنا فيمن هديت يدلنا على الحق وفقنا للعمل به. وذلك لان الهداية التامة النافعة هي التي يجمع الله فيها - 00:05:00

العبد بين العلم والعمل لان الهداية بدون عمل لا تنفع بل هي بل هي ضرر لان الانسان اذا لم يعمل بما صار علمه عليه. اه هنا الهداية جاءت مفردة. احفظ هذه القاعدة. اذا جاءت الهداية مفردة فهي - 00:05:20

تشمل العلم والعمل. واذا جاءت الهداية مقرونا بالرشاد مقرونا بشيء اخر عمليا فالمقصود بالهداية العلم والمقصود بالآخر العمل. المقصود بلا اخر العمل. مثلا اللهم اهدني وسدد فالان اهدني علمي وسددي عملي. واضح؟ اه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:05:40

وهب لنا من لدنك رحمة بعد اذ هديتنا اي علمتنا وهب لنا من لدنك رحمة في توفيق العمل. اذا الهداية اذا مقرونة مع شيء اخر فالمقصود بالهداية العلم والآخر العمل. اذا جاءت مفردة فالمقصود بالهداية العلم والعمل كما قال الشيخ - 00:06:10

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احسن ما قيل في كلمة اللهم اي يا الله. يا الله فكلمة الميم هم كلمة الميم في اللهم عوض عن ياء المنادى المحذوف في اوله. يا الله - 00:06:30

اهدنا فيمن هديت. اللهم يا الله. طيب قد يقول قائل اذا كان اللهم بمعنى يا الله فلماذا ما قال يا الله؟ ليش قال الله اللهم قال العلماء لان الميم وان كان عوضا عن الياء لكنه دال على الجمع. فالمعنى انا يا الله - 00:06:50

الذي له الاسماء الحسنى والصفات العليا ان يهديني فيمن هداه. فتأمل عظم هذا الكلام. ولا تجد في قرآن يا الله فقط. لا تجد هذا في القرآن ولا في السنة. تجد ربنا تجد ربي - 00:07:10

تجد اللهم فينبغي على الانسان لا يمشي وراء العوام يقول يا الله لا مناداة الله بياء الله وفي الدعاء ليس من السنة جائز؟ نعم جائز لكن ليس من السنة. السنة مناداة الله في الدعاء بربنا - 00:07:30

وربي وبال اللهم فابتدي دعائك بكلمة ربنا وربى وبكلمة اللهم. تكون موافق للكتاب والسنة. اللهم اهدنا فيمن هديت. نعم. مثال الهداية مثال الهداية العلمية بدون العمل قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. اي بينا لهم الطريق وابلغناهم العلم لكنهم والعياذ بالله يستحبوا - 00:07:50

على الهدى. فاستحبوا العمى على الهدى دل على تخلف العمل. دل على تخلف العمل. نعم. ومن ايضا من الهداية التي هي العلم وبيان الحق. قول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:08:20

اي تدل وتبين وتعلم الناس الصراط المستقيم. اما واما الهداية التي بمعنى التوفيق فمثل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. هذه هداية التوفيق للعمل. فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يوفق احدا للعمل الصالح - 00:08:40

بدأ ولو كان يستطيع ذلك لاستطاع ان يهدي عمه ابا طالب. بداية التوفيق للعمل هي التي يسميها بعض العلماء بهداية الالهام نعم هي التي جاءت في حديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي. من يستطيع ان يثبت القلب؟ من يستطيع ان يحول القلب - 00:09:00

انه الله. اذا هداية التوفيق للعمل هي ها هداية الالهام. نعم. قال رحمه الله وقد حاول معه حتى قال له عند وفاته اي قال لعنه عند وفاة عمه يا عمي قل لا اله الا الله كلمة - 00:09:20

لك بها عند الله ولكن قد سبقت من الله عز وجل الكلمة بانه من اهل النار والعياذ بالله فلم يقل لا اله الا الله. وكان اخر ما هو على ملة عبد المطلب لكن الله عز وجل اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يشفع له لا لانه لا لانه عمه لكن - 00:09:40

انه قام بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام. فشفع النبي قول الشيخ لا لانه عمه. لان مجرد القرب النسبي ليس سببا للشفاعة عند الله. حتى يكون مقبولا. مجرد القرب النسبي - 00:10:00

ليس شفاعا عند الله حتى تكون الشفاعا مقبولة. الا ترى ان نوح عليه السلام احتج بالقرب تبي قال انه من اهلي. ها؟ ولا لا؟ محتجة بالقرب النسبي. فقال الله انه ليس - 00:10:20

من اهلك انه عمل غير صالح. لا تحتج بالاهل النسبي. العمل غير صالح. فاذا شفاعا النبي صل عمي ابي طالب لماذا قبل الله شفاعته؟ هل لانه عمه؟ تأمل الى الحديث الوارد. قال العباس حديث ورد في غير الصحيحين بهذا اللفظ - 00:10:40

قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلم يا رسول الله ارايت عمك ابا طالب ها؟ قال ايش؟ عمك لا ذكر السبب النسبي. ثم

ذكر النسب الشرعي كان يحذيك كان يصونك كان يحفظك كان - 00:11:00

الاعمال التي فيها الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم عمل شرعي حتى لو قام به كافر. فما انت فاعل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني قد شفعت له حتى ان الله خفف عنه النار وانه في ضحطاح من نار هكذا في لفظ - 00:11:20

وهذا اللفظ الذي ذكره الشيخ قريب من ذاك. اذا لا لانه عمه هذا كلام سديد. لكن لانه قام ها وهنا يأتي كيف قد يقول قائل ما الحكمة في ان الله هدا ابا سفيان الى الاسلام وهو حارب النبي صلى الله عليه وسلم واضل - 00:11:40

ابا طالب الذي كان حاميا للنبي صلى الله عليه وسلم. نقول الحكمة يعلمها الله عز وجل. ولكن نجزم ان الحكيم العليم ما هدى ابا سفيان الا لعلمه ان ابا سفيان كان يعاند النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يعلم ان النبي - 00:12:00

وسلم ان ابا سفيان كان يعاند النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يعلم انه على الحق. فلما علم عن انه على الحق اسلم وان ابا طالب كان يحامي عن النبي صلى الله عليه وسلم حمية جاهلية لا لله. ها؟ انا - 00:12:20

عمك يتكلمون فيك انا عمك من يوصل لك ما صارت لله. فلذلك لم تنفعه هذه الاعمال ولم تكن سببا في عبادته فرقا بين الامرين. فعلم الله من ابي سفيان انه لما علم الحق اتبع الحق - 00:12:40

فكتب له ذلك وعلم من ابي طالب انه علم الحق ولم يتبعه حتى قال عن نفسه ولقد علمت بان علمت هو يقول علمت لان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني بذاك سمحا - 00:13:00

مبيننا شوفوا كيف فعاند نعم قال رحمه الله فشفع النبي صلى الله عليه وسلم في عمه فكان في ضحواح من نار وعليه نعلان النار اغلي منهما دماغه وانه لاهون اهل النار عذابا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان في الدرك - 00:13:20

من النار فاذا قلنا في دعاء القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت فاننا نسأل الهديتين هداية العلم وهداية العمل كما ان كما ان ان قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اشمل الهديتين هداية العلم وهداية العمل ينبغي للقارئ ان يستحضر انه يسأل الهديتين هداية - 00:13:40

العلم هداية العمل. قوله فيمن هديت. هذه من باب التوسل بانعام الله تعالى على من هداه. ان ينعم علينا نحن ايضا بالهداية ويعني اننا نسأل الهداية فان ذلك من مقتضى رحمتك وحكمتك ومن سابق فضلك فانك قد هديت اناسا - 00:14:00

الاخرين. اللهم اهدنا فيمن هديت. كما قال الشيخ. يشمل جملة في من هديت تشمل اه التوسل بانعام الله على الاخرين. اي فانك اهل لان تهدي فقد هديت. فانك قادر على ان تهدي فقد هديت - 00:14:20

هذا المعنى جميل. هناك معنى اخر. اهدنا فيمن هديت. اي اهدناك كمن هديت في هنا بمعنى الكاف الاولى بمعنى الباء اه الاولى بمعنى كما هديت يعني اهدنا كما هديت هذا الان سبب اه من باب التوسل السببي. واذا قلنا اهدنا كما هديت من باب التشبيه اي اجعله - 00:14:40

بدايتنا كهدايتهم اي مثلهم في الاتباع مثلهم في العمل مثلهم في المنهج وهذا معنى مستقيم ايضا فالكاف يشمل المثلية في فعل الرب عز وجل وهذا من باب التوسع. وفي من هديت - 00:15:10

يشمل الكاف بمعنى المثلية في افعال العبيد المهتدين. وهنا يأتي سؤال من هؤلاء المهتدون فيمن هديت جاء ذكرهم في سورة النساء. ومن يطع الرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - 00:15:30

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. فعلمنا ان كلمة في اهدنا فيمن هديت اي وفقنا علما وعملا حتى نكون كمن هديت من الانبياء والشهداء الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ما اعظم هذا الدعاء وما اجمله واشمله. يأتي السؤال الاخر هنا - 00:15:50

اهدنا اهدنا في ماذا؟ متعلقه غير مذكور. والقاعدة عند الاستدلاليين او عند ان المتعلق اذا حذف عم. اهدنا في دنيانا. نعم يشمل. اهدنا في ديننا يشمل. اهدنا في صحتنا او ابداننا يشمل اهدنا في عقولنا يشمل اهدنا عام فما اجمل هذا الدعاء ما ترك خيرا الا وطلبته

وما طلبت وما ترك شرا الا وفي ضمن معناه العكسي تقوى. فسبحان الله العظيم ما اجمع ما اجمع واجمل هذه العبارة والله لو اكتفينا بهذه لكانت كافية. نعم. وعافنا فيمن عافيت عافنا من امراض القلوب - 00:16:50

امراض الابدان ينبغي لك يا اخي ان تستحضر وانت تدعو ان الله ان الله يعافيك من امراض البدن وامراض القلب لان امراض القلب اعظم من امراض البدن لذلك نقول في دعاء القنوت اللهم لا تجعل مصيبتنا في دينها. امراض الابدان معروفة لكن امراض القلوب تعود

دون شيئين الاول امراض الشهوات التي منشأها الهوى. ثاني امراض الشهوات التي منشأها الجهل. والاول امراض الشهوات التي منشأها الهوى ان يعرف الانسان الحق لكن لا يريد. لان له هوى مخالفا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني امراض الشبهات التي منشأها الجهل - 00:17:30

لان الجاهل يفعل الباطل يظنه حقا وهذا مرض خطير جدا. فانت تسأل الله المعافاة والعافية من امراض الابدان ومن امراض القلوب التي هي امراض الشبهات وامراض الشهوات. هنا لو قال لنا قائل ما الفائدة من اقتران عافنا فيمن عافيت اهدنا - 00:17:50 في منهجين. لان الحياة لا تستقيم الا بامرين ايجابيين وسلبين. انت لا كأن تستقيم في حياتك في بدنك في روحك في اخرتك الا بامرين. امر ايجابي وهو وهي الهداية وهو - 00:18:10

وامر سلبي وهو المعافاة. فتأمل عظيم الجمع بينهما. فكأنك تسأل الله عز وجل الامور الثبوتية الايجابية كلها والمعافاة من الامور السلبية كلها. فحصل لك امران مثل ما نقول حنا اليوم حصل عندك الغذاء التام وحصل عندك الحصانة التامة. ها في الجمع بين -

العبارتين حصل عندك الغذاء التام وحصل عندك الحصانة التامة من اي شيء يرد عليك في بدنك او في دينك وعافنا فيمن عافيت. من هم المعافون؟ المعافون فسرهم الشيخ بتفسير جميل. هم - 00:19:00

معافون من امرين من مرض الشهوات ومن مرض الشبهات. ومرض الشهوات هي المعاصي والكبائر. ومرض الشبهات هي والكفر ومرض الشبهات هي المرض والكفر. واعظم سبب من اسباب امراض الشهوات الهواء - 00:19:20

وقد يكون هناك له اسباب اخرى كالعجز والكسل ونحو ذلك من الامور واعظم سبب من اسباب امراض الشبهات الجهل. وقد يكون هناك اسباب اخرى كالهوى والكبر وغير ذلك. نعم. قال - 00:19:40

رحمه الله وقولنا تولنا فيمن توليت. اي كن وليا لنا والولاية نوعان عامة وخاصة فالولاية الخاصة للمؤمنين خاصة كما قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الذين - 00:20:00

اولياؤهم الطاغوت فتسأل الله تعالى الولاية الخاصة التي تقتضي العناية بمن تول الله عز وجل والتوفيق لما يحبه ويرضاه. اما الولاية العامة فهي تشمل كل احد والله ولي كل احد كما قال تعالى. حتى اذا جاء احكم الموت - 00:20:20

تتوفته رسلنا وهم لا يفرطون. وهذا عام لكل احد ثم قال ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. لكن عندما نقول اللهم واجعلنا من اوليائك او اللهم تولنا فاننا نريد بها الولاية الخاصة. وهي تقتضي العناية والتوفيق لما يحبه ويرضاه - 00:20:40

هنا تأتي السؤال مرة اخرى. ما المناسبة بين الاقتران في اهدنا وعافنا وفي تولنا. تأمل الان الامر العظيم لو اننا قرأنا القرآن نجد اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. والامور الثلاثة معا. اياك نعبد - 00:21:00

ومعنى تم اياك نعبد هو معنى العمل المتظمن في كلمة الهداية. واهدنا الصراط المستقيم اقترنت مع العمل فصار بمعنى العلم فصار بمعنى العلم. غير المغضوب عليهم صار بمعنى عافنا فيمن عافيت. طيب حتى لا تظن انك - 00:21:20

اذا طلبت الهداية والمعافاة ان هذا بمقدورك ان تؤدي كل الاعمال تولي امرك لله عز وهو بمعنى اياك نستعين. فهذه مناسبة عظيمة انك وان طلبت من الله الهداية وان طلبت منه المعافاة فانت بحاجة - 00:21:40

الى توليه سبحانه وتعالى امورك العلمية والعملية البدنية والروحية الدنيوية والاخرية الله وتولنا فيمن توليت وتولنا اي نطلب منك

ونرجو منك ان تتولى امورنا ومعنى التورية كما قال الشيخ الولاية الخاصة المطلوب هنا الولاية بمعنى المحبة. والله من اسمائه الولي. ما معنى الولي - 00:22:00

المحب المتولي الامور. هذا معنى الولي. المحب المتولي لايش؟ للامور. من الذي يتولى امور العباد الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل يولي امور العباد ولاية عامة ولاية خاصة. المطلوب هنا - 00:22:30

الولاية الخاصة نعم. قال رحمه الله وقولنا وبارك لنا فيما اعطيت البركة هي الخير الكثير الثابت العلماء ذلك الاشتقاق هذه الكلمة فانها من البركة بكسر الباء وهي مجمع الماء فهي شئ واسع ماؤه كثير ثابت فالبركة - 00:22:50

هي الخير الكثيرة الثابتة. والمعنى انزل لي البركة فيما اعطيتني. فيما اعطيت اي المال والولد العلمي وغير ذلك مما اعطى الله عز وجل فتسأل الله البركة فيه. لان الله اذا لم يبارك لك فيما اعطاك حرمت خيرا كثيرا. ما اكثر - 00:23:10

الناس الذين عندهم مال كثير لكنهم في عداد الفقراء لانهم لا ينتفعون بمالهم. يجمعونه ولا ينتفعون به وهذا من نزاع البركة كثير من الناس عنده اولاد لكن اولاده لا ينفعونه بما فيهم من عقوق وهؤلاء لم يبارك لهم في اولادهم. يعني بعض الناس - 00:23:30

عنده مال كثير لكن لو تسألته عن خيراته ها عنده الوف مؤلفة كم جامعا بنيت؟ كم مدرسة اسست كم محفظة حفظت لتنفق عليه؟ كم آآ بئرا حفرت؟ كم مصحفا ورثت - 00:23:50

صفر اذا هذا لم يجد البركة في المال. هو وجد ارقام فقط. ارقام عنده في التجور او في الحساب او في البيت او في تحت الارض ايا كان المخزون لم يجد بركة الماء. لان حقيقة بركة المال ان تجد اثاره على نفسك وعلى اولادك - 00:24:10

في اخرتك تقدم كما قال الله عن المتحسر يا ليتني قدمت لحياتي. مثل ما انت الان في الدنيا قد اقول قد قد تفرح حينما تأخذ شيئا من المال وتدخله في حسابك في البنك فرصيدك يزيد يقول الله كان عندي مئتين صاروا خمس مئة - 00:24:30

كان عندي الف صار الفين. كان عندي عشر صاروا عشرين. كانوا عندي امية صار ميتين. كان عندي مليون صاروا مليونين. تفرح الواجب عليك الا تفرح بهذا. لان هذا ممكن في اي لحظة ان تزول. في اي لحظة. واذا هي ما زالت انت راح تزول - 00:24:50

ما فيها فائدة لكن كان المفروض ان تفرح برصيدك الاخرى ايش تسوي؟ هذي هي البركة الحقيقية. هذه هي البركة ذكرت لكم مرة اتصل بي احد الفضلاء يقول ان اولادي حجروا علي. اولاده حجروا علي. ما يخلونه يطلع من البيت مخليته - 00:25:10

في السرداب يقول وانا اكلمك الحين وانا خايف لا يمسوني يودوني مستشفى المجانين شسوي؟ قلت له ليش؟ عسى ما شر؟ قال والله ما ادري يقول انت تتصرف في الاموال تخرب اموالنا. يقول قلت لهم للحين ما صارت اموالك وانا حي. قالوا انت صرت مجنون.

قلت ليش اه - 00:25:30

خير؟ قال والله ما قصرت معهم وديتهم الشرق والغرب واوروبا وكذا قلت بس انت السبب ما هو السبب انت اللي افسدتهم تعلمتم القرآن لعلمتم السنة علمتم السفرات والحيات علمتم الدنيا فصاروا من اهل الدنيا فيبون الدنيا. انت السبب - 00:25:50

شو السبب؟ لذلك ينبغي على الانسان يبحث ما البركة في المال؟ البركة في المال ان يظهر اثره عليك في الدنيا ها وفي رصيدك في الآخرة. نعم. قال رحمه الله وكثير من الناس عنده اولاد لكن اولاده لا لا ينفعونه بما فيهم من عقوق - 00:26:10

هؤلاء لم يبارك لهم في اولادهم. تجد بعض الناس اعطاه الله علما كثيرا لكنه بمنزلة الام لا يظهر اثر علم العلم في عبادته ولا في اخلاقه ولا في سلوكه ولا في معاملته مع الناس بل قد يكسبه العلم استكبارا على عباد الله علوا عليهم احتقارا لهم - 00:26:30

وما علم هذا ان الذي من عليه بالعلم هو الله تجده لم ينتفع الناس بعلمه ولا بتدريسه ولا بتوجيهه ولا بتأليف بل ومن على نفسه وهذا بلا شك حرمان عظيم مع ان العلم من ابرك ما يعطيه الله للعبد لان العلم اذا علمته غيرك ونشرته بين الناس - 00:26:50

على ذلك من عدة وجوه. اذا رزقك الله عز وجل شئ من العلم فان الواجب عليك ان تقوم باداء هذا الواجب. واداء هذا الواجب لا يتأتى بالنوم والكسل والخمول اداء هذا الواجب بامرئ. الاول العلم به العمل به والثاني تعليمه الناس - 00:27:10

نسأل الله ان يتجاوز عنا تقصيرنا. فوالله ان بعضا بعضا ما نجده من العلم نخشى ان نسأل عنه اننا لم نبلغ فكيف بمن يجد العلم كله ثم لا يبلغه؟ نسأل الله ان معافاة لنا ولكم في الدنيا والآخرة. نعم - 00:27:30

وفي نشر العلم فوائد كثيرة من عدة وجوه الاول. الاول ان في نشرك للعلم نشرنا لدين الله عز وجل. فتكون فتكون من المجاهدين في سبيل الله لانك تفتح القلوب بالعلم. كما يفتح المجاهد البلاد بالسلاح والايامن. الثاني من بركة نشر العلم وتعليمه ان فيه - [00:27:50](#) حفظا لشريعة الله عز وجل حماية لها لانه لولا العلم لم تحفظ لم تحفظ الشريعة. الثالث من بركة العلم انك تحسن الى هذا الذي علمته لانك تبصره في دين الله عز وجل فاذا عبد الله على بصيرة كان لك مثل اجره لانك انت الذي دلت - [00:28:10](#)

على الخير والعدل على الخير كفاعله. رابعا في نشر العلم وتعليمه زيادة له. فعلم العالم يزيد اذا علم الناس لانه استذكار لما حفظ انفتاح لما لم يحفظ كما قال القائل يزيد بكثرة الانفاق منه ينقصان به كفا شدتتا. اي اذا امسكته ولم تعلمه - [00:28:30](#) ولم تعلمه ناقص. وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير. يعني العلم ايها الاخوة نشر هو واجب على من علمه. من علم شيئا من العلم وجب عليه ان ينشر هذا العلم. على نفسه واولاده وجيرانه واصحابه - [00:28:50](#)

على من ولاهم الله عز وجل هنا يأتي تأتي يعني قضية نشر العلم على الائمة والله ان الائمة في المساجد والخطباء والمدرسين هؤلاء عليهم مسؤولية عظيمة. لا ينبغي ان ننظر الى - [00:29:10](#)

ان هذه وظيفة نأخذ عليها الراتب هذا من عاجل الدنيا. لكن ليتأمل العبد والائمة والخطباء والمدرسون ليتأملوا ان هذه امانة. وهم يسألون عنها. هل ادوها؟ ام قصروا فيها فانهم ان قصروا فيها يسألون يوم القيامة. ويكونون جسرا على جهنم عيانا بالله تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل العفو - [00:29:30](#)

ولنا ولكم. هنا في هذا الحديث وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. المناسبة في جملة وبارك لنا فيما اعطيت لتثبيت الامور الثلاثة السابقة. لتثبيت الامور الثلاثة السابقة لان من معاني البركة - [00:30:00](#)

ثبوت الخير وتقرره ونماؤه وزيادته. من معاني البركة ثبوت الخير وتقرره ونماؤه وزيادته فكأنك تقول اهديني وزدني في الهداية وعافني وزدني في المعافى وتولني وزدني في التولي. نعم وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاؤه بالخير فهو خير محض في القضاء والمقضي - [00:30:20](#)

مثال القضاء بالخير القضاء للناس بالرزق الواسع. والامن والطمانية والهداية والنصر الى اخره. هذا خير في القضاء والمقضي. القضاء والشر خير في القضاء شر في المقضي. فذلك القحط اقتناع المطر. هذا شر لكن قضاء الله به خير. كيف يكون القضاء بالقحط خير - [00:30:50](#)

لو قال قائل ان الله يقدر علينا القحط والجدة فتموت المواشي وتفسد الزر فما وجه الخير؟ نقول استمع الى قوله لقول الله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. اذا لهذا القضاء غاية حميدة - [00:31:10](#) فالرجوع الى الله سبحانه وتعالى من معصيته الى طاعته. وصار المقضي شرا والقضاء خيرا. وعلى هذا ما اسم موصول والمعنى قنا شر الذي قضيت فان الله تعالى يقضي بالشر لحكمة بالغة حميدة وليست ما هنا مصدرية - [00:31:30](#)

اي شر قضائك لكن اسم موصول بمعنى الذي لان قضاء الله ليس فيه شر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اثني به على والخير بيدك والشر ليس اليك ولهذا لا ينسب الشر الى الله سبحانه وتعالى. فهذا الدعاء واشقني - [00:31:50](#) رمى قضيت عند اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى في افعاله وفي شرعه لا يوجد شر فلا يشرع الا ما هو خير. ولا يفعل الا ما هو خير. لا يوجد في فعله شر ابدا - [00:32:10](#)

انما الشر قد يوجد من بعض الوجوه في المقضيات في المفعولات. الشر قد يوجد في المفعولات مثلا لو انسان وقال لنا خلق الله لادم في نفسه خلق الله لادم في نفسه هل هو خير او شر - [00:32:30](#)

ما يمكن ان يقول عاقل انه شر. لان اليجاد من العدم خير. فخلق الله لادم في نفسه خير. خلق الله لابليس في نفسه خير لكن اين الشر؟ الشر في المقضي والخير قد يكون في المقضي وقد لا يكون الا في الشر والشر الذي يكون في - [00:32:50](#) بقضي من وجه دون وجه. ولذلك نقول خلق الله لابليس لا يمكن ان يكون شرا. لانها فعل الله عز وجل. خلق الله النار لا يمكن ان يكون شرا لان هذا فعل الله عز وجل. فلذلك نقول خلق الله الزلازل ليس شرا. لكن ما يترتب - [00:33:10](#)

على الزلازل من غرق بعض الناس ومن اتلاف اموال بعض الناس هو شر في الاثر المترتب على فعل الرب عز وهذا الشر الموجود في
الامر المترتب على فعل الله هو ليس شرا محضا. بل هو شر من وجه وخير من وجه. لان - [00:33:30](#)
الله سبحانه لا يفعل شيئا يترتب عليه اثر كله شر. ما يمكن ابدًا. ولذلك الصحيح من اقوال الحديث ان ما هنا وقنا شر ما قضيت ما هنا
ليست مصدرية. وانما ما موصولة وقنا شر الذي - [00:33:50](#)
بانه لانه في المفعولات وليس في فعل الرب تبارك وتعالى. اما من قال بان ما قضيت مصدرية فيلزم على قولها ان يكون في افعال
الرب ما هو شر. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا فقال لنا والشر ليس اليك - [00:34:10](#)
وتأملوا الى ادب تأملوا الى ادب نبي الله ابراهيم. قال واذا مرضت فهو يشفيه. نسب المرط الى لان ما كان شرا ظاهريا لا ينسب الى
الله عز وجل. ولذلك المؤمنون اهل السنة والجماعة يقولون - [00:34:30](#)
في اركان الايمان الست يقول هو الايمان بالقدر خيره وشره. لما تقول خيره وشره شمل المفعول والا ذات القدر الذي هو فعل
الرب لا يوجد فيه شر ابدًا. لذلك لما تقول وقنا شر ما قضيت مثل قول - [00:34:50](#)
جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. فالمقصود هنا الشر المترتب على الخلق وليس ذات الفعل من شر غاسق اذا وقب. طيب
الغاسق اذا وقب ليس فيه شرط. المقصود المترتب على الغاسق اذا وقف. وهو خروج - [00:35:10](#)
الحيوانات والدواب والجن والسحر ونحوهم. نعم. قال رحمه الله قول انك يقضي ولا يقضى عليك الله عز وجل يقضي قضاء شرعيا
وقضاء كونيا. فالله تعالى يقضي على كل شيء وبكل شيء لان له - [00:35:30](#)
حكم التام الشامل ولا ولا يقضى عليك اي لا يقضي عليه احد والعباد لا يحكمون على الله والله يحكم عليهم العباد يسألون عن عما
عملوا وهو لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. سبحانه وتعالى. نعم. الكبير المتعال ذو الجلال والاكرام - [00:35:50](#)
يفعل ما يشاء في ملكه وهو الحكيم العليم جل في علاه. اتصل عليه قبل ايام رجل يقول انا ما ادري اين رحمة الله عز وجل؟ قال
ابليس دخل علي في الوسواس حتى قنطني من رحمة الله - [00:36:10](#)
قلت له صدقت لاني مجنون. لو ما انت مجنون لكان علمت ان ابقاء الله عينك الى الان وانت تقول هذا الكلام من رحمة الله ابقاء الله
عضلات لسانك لتتحدث الى الان من رحمة الله عليك. ابقاء الله عليك حتى - [00:36:30](#)
ما صرت مجنون الى الان وانت تقول هذا الكلام من رحمة الله عليك. انت غارق في رحمة الله ومن تداري. تحتاج الى درة عمر لنخرج
من رأسك انسان يتأمل من الذي يستطيع ان يقول يا رب افعل فيني كذا ولا تفعل فيني كذا بعضنا - [00:36:50](#)
الناس يقول لك انا دعوت ما استجاب لي كأنك تقول رب العالمين تحت امرك. من انت؟ من انت؟ انت لو طلبت مليون مرة وما اعطاك
الله فهو ارحم الراحمين. وهو مستجيب الدعاء. لكن تيقن ان عندك مانع. عندك - [00:37:10](#)
ارجعي لنفسك وانظر ما هو انت التي تحكم على الله ماذا يفعل؟ ماذا يقول؟ ماذا يعطيك؟ ماذا يمنع عليك؟ لا. الله اجل واعظم عنده
ما اقول مليون ولا مليار ولا بليون عنده من المخلوقات ما انت لست بشيء في جنابهم - [00:37:30](#)
يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه. سبحانه وتعالى. نعم. انه لا يذل من واليت لا يعز من عاديته وهذا كالتعليل
لقولنا فيما سبق واننا فيمن توليت. اذا تولى الله الانسان فانه لا يذل. واذا عاد الله الانسان فانه لا يعز - [00:37:50](#)
من واليت ولا يعز من عاديته هذه الجملة يصح ان تكون هذه الجملة يصح ان يكون تعليما لكل ما سبق لانه لا يذل من واليه ولا يعز
من عاديته. عافنا لانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته. تولنا لانه لا يذل من واليت ولا - [00:38:10](#)
عز من عاديته وقنا شر ما قضيت لانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته. اه انك تقضي ولا يقضى عليك لانه لا تذل من واليت ولا
يعز من عاديته. فيصح ان يكون تعليلا لكل ما سبق لكنه بدلالة المطابقة لتعليم لجملة وتولنا فيمن - [00:38:30](#)
توليت. نعم. ومقتضى ذلك اننا نطلب العز من الله سبحانه وتعالى. ونتقي من الذل بالله عز وجل. ولا يمكن ان نذل احد والله تعالى
وليه. فالمهم هو تحقيق هذه الولاية. بماذا تكون هذه الولاية؟ هذه الولاية تكون بوصفين بين - [00:38:50](#)
الله عز وجل في كتابه وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا صفات احدهما في القلب

والثاني في الجوارح. الذين امنوا في القلب وكانوا يتقون هذه في الجوارح. فاذا صلح - 00:39:10

القلب والجوارح نال الانسان الولاية بهذين الوصفين. وليست الولاية في من يدعيها من اولئك القوم الذين يسلكون طرق الرهبان واهل البدع واهل البدع الذين يبتدعون في شرع الله ما ليس منه. ويقول نحن اولياء الله ونحن يقولون نحن الاولياء. فولاية الله عز وجل التي - 00:39:30

بها العز هي مجموعة هي مجموعة في هذين الوصفين. الايمان والتقوى. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اخذ من هذه الاية الذين امنوا وكانوا يتقون. من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. وصدق رحمه الله لان هذا الذي دل - 00:39:50 عليه القرآن. نسأل الله ان يتولانا واياكم برحمته وفضله ومنه وجوده وكرمه. نعم. ولا يعز من عاديت يعني ان من كان عدوا لله فانه لا يعز بل حاله الذل والخسران والفشل. قال الله تعالى من كان عدو لله وملائكته - 00:40:10

ورسله جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. فكل الكافرين في ذل وهم وهم اذلة. في ذل وهم اذلة ولهذا لو كان عند المسلمين عز الاسلام وعز الدين وعز الولاية لم يكن هؤلاء الكفار على هذا الوضع الذي نحن فيه الان - 00:40:30

حتى اننا ننظر اليه من من طرف خفي. ننظر اليه من طريق الذل لنا والعز من طريق الذل لنا والعز لهم. لان ترى المسلمين اليوم مع الاسف لم يعتزوا بدينهم ولم يأخذوا بتعاليم الدين وركنوا الى مادة الدنيا وزخارفها. ولهذا اصابوا بالذل فصار الكفار - 00:40:50 في نفوسهم اعز منهم. قد يقول قائل الكفار مع شركهم صاروا اعزاء. طيب نحن المسلمون وان كان عندنا معاصي لماذا اصبحنا اذلاء؟ لان القاعدة ان الكافر الكافر بالنسبة له الدنيا جنة. فلا - 00:41:10

يبتليه الله عز وجل بكل ذنب بعد الشرك. بخلاف المسلم المسلم قد يعاقبه الله بالذل على ذنوب على مخالفتي للشرع في الدنيا عاجلا قبل الاجل حتى يرجعوا ويرجع هذا هو السبب. فلا يأتي احد ويقول - 00:41:30

الكفار مع كفرهم اعزوا ونحن مع اسلامنا اصبحنا ذليلين. لا اصبحنا ذليلين لان الله ربط ربط وعزة المسلمين بمدى انتصارهم لرب العالمين. ان تنصروا الله ينصركم. هذه قضية عظيمة ثم نقول العز ليس مجرد عز الدنيا. المقصود بالعز عزة التوحيد. عزة السنة. فكان - 00:41:50

عزيزا وهو تحت الصخرة ينن ويقول احد احد والمشركون اذلاء بشركهم ها يذلون رؤوسهم وجباههم لصنم. ما يمكن المقارنة بين هذه العزة وتلك المذلة. شتان شتان. بين من اعزه الله بالاسلام فيسجد لله عز وجل. وبين من عنده صواريخ وعنده طيارات وعنده وعنده وعنده في اخر النهار يأتي - 00:42:20

ويسجد لصنم هو صنعه بيده. ما يمكن ان يقال. نعم. قال رحمه الله لكننا نؤمن ان الكفار اعداء الله ان الله كتب الذل على كل عدو له. قال الله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. وهذا خبر - 00:42:50

مؤكد ثم قال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. فمن عادى الله عز وجل فهو ذليل لا يمكن ان يكون عزيز اذا الا في نظر من لا يرى العزة الا في مثل ما كان عليه هذا الكافر. واما من نظر ان العزة لا تكون الا بولاية الله عز وجل - 00:43:10

استقامة على دينه فانه لا يرى هؤلاء الا اذل خلق الله. تباركت ربنا وتعاليت. هذا ثناء على الله عز وجل بامرین احدهما التبارك التأول المبالغة. لان الله عز وجل هو اهل البركة. تباركت اي كثرت خيراتك وعمت ووسعت - 00:43:30

لان البركة كما قلنا فيما سبق هي الخير الكثير الدائم. قوله ربنا وجملة تباركت هذه الجملة خرجت ايضا مخرج التوسل مخرج التوسل بالله عز وجل. تباركت ربنا وتعاليت. كاننا نقول انما - 00:43:50

آ انما يبقى نبقي على الهداية وتبقى لنا العافية وتثبت لنا العزة وتثبت لنا العافية الى اخره انك انت المبارك فانت الرب انت المتعالي. نعم. قال رحمه الله قوله وقوله ربنا - 00:44:10

يا ربنا فهو منادى حذفت منه ياء النداء فهو منصوب تباركت ربنا منصوب بياء النداء المحذوفة نعم وقوله وتعاليت من العلو الذاتي والوصفي فالله سبحانه وتعالى علي بذاته وعلي بوصفاته - 00:44:30

علي بذاته فوق جميع الخلق وعلوه سبحانه وتعالى وصف ذاتي ازلي ابدى. اما استواؤه على العرش فانه وصف فعلي يتعلق بمشيئته

سبحانه وتعالى والعرش هو اعلى المخلوقات عليه استوى الله عز وجل يعني على عليه علوا يليق بجلاله وعظمته. لا نكيّفه -

[00:44:50](#)

ولا نمثله وهذا العلو اجمع عليه السلف الصالح. بدلالة القرآن والسنة والعقل والفطرة على ذلك. واما العلو معناه ان الله له من صفات الكمال اعلاها واتم اعلاها واتمها ولانه لا يمكن ان يكون في صفاته نقص - [00:45:10](#)

بوجه من الوجوه. في دعاء القنوت جملة يكثر السؤال عنها مما يدعو به ائمتنا في قنوتهم يقول هب المسيئين منا للمحسنين فما معناها اقرب الاقوال فيها انها من باب الشفاعة. يعني ان هذا الجمع الكبير فيهم المسية وفيهم المحسن. فاجعل المسية - [00:45:30](#) هدية للمحسن بشفاعتي له فكأنه قيل وشفع المحسنين منا في المسيئين تم بحمد الله وتوفيقه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. بالنسبة لمناسبة الجمع بين البركة والتعالى - [00:45:50](#)

تباركت وتعاليت. تباركت اذا جمع بينها وبين التعالى فالمقصود بتباركت في افعاله سبحانه وتعالى. والمقصود تعاليت في ذاته

واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. بهذا القدر هو الوارد في دعاء القنوت. وهناك الفاظ اخرى - [00:46:10](#)

يعني متقاربة فيها زيادات في بعض الاسانيد لكن هذا هو اللفظ المشهور وفي بعضها الختم دعاء القنوت بيصلي اللهم وسلم على نبينا محمد هذا كله وارد. هنا ربما من المناسب ان اضيف الى ما - [00:46:30](#)

ذكره الشيخ هل يجوز للانسان ان يزيد في دعاء القنوت او لا يجوز؟ الاصل انه يجوز. الاصل في دعاء القنوت الجواز لكن المكروه

المكروه امران اثنان المكروه امران اثنان في دعاء القنوت الاول - [00:46:50](#)

الاستمرارية على هذه الزيادة الاستمرارية على هذه الزيادة حتى تضع السنة. والثانية ان تكون هذه الزيادات ان تكون هذه الزيادات مخالفة لمخالفة او المعاني مثل بعض الناس يقول اللهم اني اسألك بحرمة هذا اليوم ما يجوز هذا سؤال الله بحرمة هذا اليوم بدعة اه والله - [00:47:10](#)

اللهم نسألك بجاه فلان هذه من البدع والمحدثات. فينبغي الانسان يحذر من هذا. فاذا كان المعنى صحيحا ويدعو به احيانا فلا بأس

بذلك ان شاء الله. نعم. سيدنا محمد نعم لا يجوز حتى لو كان بجاه - [00:47:40](#)

سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان جاه النبي صلى الله عليه وسلم هو شيء اعطاه الله سبحانه وتعالى والانسان انما يسأل الله باحد امرين اما بشيء متعلق بالله لا بغير الله واما بشيء متعلق بنفسه. المتعلق - [00:48:00](#)

الله التوسل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله. المتعلق بالعبد تسأل الله بحبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. باقتداء برسول الله بايمانك برسول الله صلى الله عليه وسلم. تسأل الله عز وجل باعمالك الصالحة. ثم نقول ان سؤال الله - [00:48:20](#)

عز وجل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان حقا فلماذا لم يفعله الصحابة رضوان الله عليهم؟ ما فعله الصحابة؟ انما توسلوا

بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته. فلما مات ما قالوا يا ربنا نسألك بجاه نبينا. بل هذه من المحدثات - [00:48:40](#)

بدعة وانما دعوا الله عز وجل مباشرة باسمائه وصفاته وافعاله. نعم. سئل فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى هل تجوز الزيادة على هذا

الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما؟ فاجاب فضيلته - [00:49:00](#)

رحمه الله لا بأس ان يزيد الانسان على هذا الدعاء في قنوت الوتر وان كان وحده فليدعو بما شاء ولكن الافضل ان يختار الانسان

جوامع الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بجوامع الدعاء ويدع ما دون ذلك. ينبغي للامام ان لا يطيل على الناس وان لا يشق عليهم - [00:49:20](#)

يجمع الادعية ها نذكرها لكم غير دعاء الوتر من اجمع الادعية قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا فهي من اجمع

الادعية. ايضا من اجمع الادعية اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:40](#)

اعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك محمد فهذا الدعاء جامع. ما يوجد خير الا وسألته ولا شر الا وطلبت من الله عز وجل

البعد عنه. فهذه من اجمع الادعية. نعم. وسئل فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى عن من يدعو ويستبطل الاجابة - [00:50:00](#)

يقول قد دعوت الله عز وجل فلم يستجب لي. فاجاب فضيلته رحمه الله بقوله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين. واسأل الله تعالى لي ولاخواني المسلمين التوفيق بالصواب - 00:50:20

عقيدة وقولا وعملا. يقول الله عز وجل قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون ان مداخلي ويقول السائل انه دعا الله عز وجل ولم ولم يستجب الله له فيشكل هذا الواقع مع هذه الاية الكريمة - 00:50:40

وعد الله تعالى فيها من دعاه بان يستجيب له. والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. والجواب على ذلك ان الاجابة لابد ان تتحقق وهي الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل بان يخلص الانسان في دعائه فيتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلبه - 00:51:00

ان حاضرا صادق في اللجوء اليه. عالم بانه عز وجل قادر على اجابة الدعاء. مؤمل الاجابة من الله سبحانه وتعالى. وتأمل في هذا الشرط ان الكفار والمشركين في حال كفرهم وشركهم لما اخلصوا - 00:51:20

ها اجاب الله دعائه كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فلماذا

استجاب الله دعاءهم لاخلصهم في هذا الوقت؟ في هذا الوقت نعم. الشاب - 00:51:40

ان يشعر الانسان حال دعائه بانه في امس الحاجة. بل في امس الضرورة الى الله سبحانه وتعالى. وان الله تعالى وحده هو الذي يجيب المطردة دعاه ويكشف سوء. اما ان يدعو الله عز وجل ويشعر بانه مستغن عن الله سبحانه وتعالى. وليس في ضرورة اليه

انما وانما يسأل هكذا - 00:52:00

لا عادة فقط او للتجربة فان هذا ليس بحري بالاجابة. الشرط الثالث ان يكون متجنباً لأكل الحرام فان اكل الحرام بين الانسان والاجابة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين - 00:52:20

امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال تعالى يا ايها اغسلوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر. اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب - 00:52:40

يا رب مطعمه حرام والبسه حرام وغذي بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك؟ فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجاب لهذا الرجل الذي قام بالاسباب الظاهرة التي بها تستجلب الاجابة وهي اولا رفع اليدين الى السماء اي الى الله عز -

00:53:00

لانه تعالى في السماء فوق العرش ومد اليه الى الله عز وجل من اسباب الاجابة كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في المسند ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. ثانيا هذا الرجل دعا الله تعالى باسم الرب يا رب - 00:53:20

يا رب توسلوا الى الله تعالى بهذا الاسم من اسباب الاجابة. لان الرب هو الخالق المالك المدبر لجميع الامور. فبيده مقاليد السماوات والارض ولهذا تجد اكثر الدعاء الوارد في القرآن الكريم بهذا الاسم ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا -

00:53:40

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلفوا الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اوظع عمل منكم من ذكر او انثى. بعظكم من بعض الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذوا في -

00:54:00

وقاتلوا وقتلوا لا يكفرن عنهم سيئاتهم ولا يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوبا من عند الله. والله عنده حسن الثواب فالتوسل الى الله تعالى بهذا الاسم من اسباب الاجابة. ثالثا هذا الرجل كان مسافرا. والسفر غالبا من اسباب الاجابة. لان - 00:54:20

ان الانسان في السفر يشعر بالحاجة الى الله عز وجل والضرورة والضرورة اليه والضرورة اليه اكثر مما اذا والضرورة اليه اكثر مما اما كائن مما اذا كان مقيما في اهله لا سيما في الزمن السابق واشعث اغبر كانه غير معني بنفسه كان اهم - 00:54:40

شيء عنده ان يلتجئ الى الله ويدعوه على اي حال كان هو. سواء كان اشعث اغبر ام مترفا. والشعث والغبر له اثر في الاجابة كما في الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا عشية عرفة يباهي الملائكة بالواقفين فيه -

00:55:00

يقول اتوني شعنا غبرا ضاحين من كل فج عميق. هذه الاسباب لاجابة الدعاء لم تجد شيئا لكوني مطعمه حراما وملبسه حراما غذي بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك. فهذه الشروط - [00:55:20](#)

اجابة الدعاء اذا لم تتوافر فان الاجابة تبدو بعيدة. فاذا توافرت ولم يستجب الله للداعي فانما ذلك لحكمة يعلمها الله عز وجل ولا يعلم هذا الداعي فعسى ان ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واذا تمت هذه الشروط ولم يستجب الله عز وجل - [00:55:40](#)

انه اما ان يدفع عنه من السوء ما هو اعظم واما ان يدخر له يوم القيامة فيوفيه الاجر اكثر واكثر لان هذا الداعي الذي دعا بتوفر الشروط ولم يستجب له. ولم يستجب له ولم يصرف عنه من السوء ما هو اعظم. يكون قد فعل الاسباب ومنع الجواب - [00:56:00](#)

بحكمة فيعطى الاجر مرتين فيعطى الاجر مرتين مرة على دعائه ومرة على مصيبتة بعدم الاجابة فادخروا له عند الله عز وجل ما هو اعظم واكمل؟ ثم ان المهم ايضا لا يقول يعني لا يقول انسان ان الله سبحانه وتعالى ما استجاب له - [00:56:20](#)

لماذا؟ اولا دعاؤك في نفسه عبادة لله عز وجل. هذا مثل اللي يقول اني دعوت ما استجبت مثل اللي يقول انا قلت سبحانه الله ما شفت النخلة. انت ما شفت النخلة اللي زرعت في الجنة؟ مو معناها ان النخلة ما زرعت. فانت - [00:56:40](#)

دعوت الله ما رأيت اثر الدعاء مو معناها انه ما استجيب لك. ما استجيب لك هذا الدعاء. واسمعوا الى هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في وغيره وهو حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من داع يدعو اسمع عم ما من - [00:57:00](#)

داع يدعو الا كان بين احدى ثلاث. كان بين احدى اما ان يستجاب له يعني في الدنيا. واما ان يدخر له يعني في الآخرة. واما ان يكفر عنه. وفي رواية واما - [00:57:20](#)

ان يزيل عنه من من الشر مثله. فاذا ما في انسان يدعو يقول انا ما استجيب لي الدعاء عبادة استجيب لك ولا لا؟ رأيت الاثار ولا لا؟ انت بين هذه الامور الثلاث في الاثر الدعاء. الدعاء في نفسه عبادة الاثر - [00:57:40](#)

الانسان اللي يقول انا صليت صلاتي ما نهتني عن الفحشاء والمنكر. نقول صلاتك ما نهتك عن الفحشاء والمنكر لان صلاتك فيها نقص لكن مو معناها ان الصلاة ما لها ثواب. الصلاة في نفسها لها ثواب. كونه كونها تنهى عن الفشاء والمنكر اثر الصلاة. الدعاء - [00:58:00](#)

في نفسي عبادة استجابة الدعاء اثر للدعاء هذا شيء اخر. لا نربط بين هذه الامور. نعم قال رحمه الله ثم ان المهم ايضا ان لا يستبقي الانسان الاجابة فان هذا من اسباب منع الاجابة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)

اجابوا لاحدكم ما لم يعجل يقول قالوا كيف يعجل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي. فلا ينبغي للانسان ان يستبقي الاجابة فيستحسن عن الدعاء ويدع الدعاء بل يلح في الدعاء فان كل دعوة تدعو بها الله عز وجل فانها عبادة تقربك الى

الله عز وجل - [00:58:40](#)

ازيدك اجرا فعليك يا اخي بدعاء الله عز وجل في كل امورك العامة والخاصة الشديدة واليسيرة ولو لم يكن من الدعاء الا انه عبادة لله سبحانه وتعالى اكان جديرا بالمرء ان يحرص عليه والله الموفق. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ونكتفي بهذا القدر الملتقى غدا

ان شاء الله - [00:59:00](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [00:59:20](#)